

٢. علاج نفسي: وأشهره التدعيم، عمل الجلسات والاختبارات النفسية اللازمة التي تساعد في عملية التشخيص، العلاج الأسري والعائلي ومحاولة تغيير أنماط وسلوكيات عائلية سلبية إن لزم الأمر. إضافة لتدريب العائلة على كيفية معاملة المريض النفسي لضمان علاجه واستمراره في أداء وظائفه وإشعاره بالاهتمام، الحب والحنان، بدلاً من النقد والإهمال الزائد.

٣. علاج اجتماعي: ويعتمد على حل مشكلات المريض الاجتماعية وتغيير المناخ المعرض له المريض، والذهاب للمرضى في أماكن إقامتهم للاطمئنان عليهم ومتابعة حالتهم، حل مشكلاتهم وتعليمهم مهارات إجتماعية معينة.

٤. علاجات تأهيلية: إكساب مهارات مهنية للشخص المريض مثل: (الزراعة، الدهان، الحرف اليدوية وتشمل التطريز وعمل البرايز) وإكسابهم مهارات حياتية مثل: (النظافة الشخصية، الحلاقة، الاستحمام، الاتصال والتواصل، الاعتماد على النفس).

- الشخص المصاب بالفصام هو إنسان يعاني من مرض شديد الصعوبة والذي يؤدي إلى خلل في أدائه العقلي، العاطفي، السلوكي والاجتماعي.
- يزيد الأمر تعقيداً عدم إدراك المريض لصعوبة مرضه وهو في حالات كثيرة يؤمن جازماً بأن المشكلة في من حوله لذلك فهو يرفض الاستعانة بالأدوية أو الالتزام بالخطة العلاجية.
- تجدر الإشارة أن أسرة مريض الفصام تتأزم أيضاً لما حدث لأحد أبنائها وتتخبط في البحث عن سبل العلاج، وللأسف نرى أن الأسر قد تستعين بالمشعوذين والسحرة الذين بالتأكيد لا يعالجون المريض بل قد يزيدون الأمر سوءاً.
- المريض بالفصام هو إنسان ذو كرامة رغم أزمته وضعفه، وقد أثبتت الدراسات أنه كلما كان التوجه للعلاج العلمي الدوائي والنفسي أسرع، وكلما زاد الدعم الأسري للمريض ازدادت نسبة التقليل من الأعراض حتى إزالتها تماماً في حالات عدة.

يشمل السجل المهني آلاف من القصص لمرضى فصام استطاعوا التغلب على المرض والرجوع إلى حالتهم الطبيعية ومعاودة العمل والحياة الأسرية بل والتوصل إلى درجات عالية علمياً ومهنياً.

يقدم المركز الفلسطيني للإرشاد بفروعه المختلفة  
خدمات العلاج الفردي، الإستشارات، وخدمة الطب النفسي في بعض الفروع

المركز الفلسطيني للإرشاد

بيت حنينا: 02 6562272، البلدة القديمة في القدس: 02 6273135، رام الله: 02 2989788، نابلس: 09 2335964، جنين: 04 2504060، عزون: 09 2902462  
www.pcc-jer.org / email: pcc@palnet.com

بدعم من



Schweizerische Eidgenossenschaft  
Confédération suisse  
Confederazione Svizzera  
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development  
and Cooperation SDC

# الفصام

schizophrenia



المركز الفلسطيني للإرشاد  
Palestinian Counseling Center

يعتبر الفصام من أكثر الأمراض النفسية شيوعاً، حيث تصل نسبة انتشاره إلى ١٪ من بين كافة أفراد المجتمع، وتبدأ أعراضه عادةً بالظهور في سن ما بين ١٥ - ٢٥ عاماً.

### تعريف الفصام:

الفصام هو مرض ذهني واضطراب أساسي في الشخصية، يشمل اضطراب في عدد من الوظائف العقلية كالتفكير، الإدراك، اختلال العواطف، السلوك والإرادة.

### أعراض مرض الفصام:

#### ١- ضلالات:

يحمل الشخص المريض أفكار غير منطقية يؤمن بها، مثل اعتقاده بأن هناك من يلاحقه، أو أنه تحول إلى شخص آخر، أو أنه يتقمص شخصية بطل تاريخي، أو يؤمن أنه جاء ليخلص العالم وما إلى ذلك.

#### ٢- هلوسات:

هلوسات تتعلق بالحواس بحيث يرى، يسمع، يشم أو يحس الشخص المريض ظواهر معينة دون أن يكون لها أساس في الواقع، مثل رؤية وجه على الشباك، أو سماع أصوات تكلمه وغيرها.

#### ٣- كلام غير منظم:

عدم قدرة الشخص المريض على تنظيم الحديث والكلام، تشتت الحديث والانتقال من موضوع إلى آخر وفقدان سلاسة الكلام.

#### ٤- عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد:

يفقد الشخص المريض اهتمامه بالعادات والتقاليد، وبما هو متعارف عليه من تصرفات اجتماعية ويهمل مظهره الخارجي، النظافة والملبس.

علماً بأن اثنين أو أكثر من هذه العوارض تظهر وتستمر لمدة شهر، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأعراض المفصلة قد تظهر معاً أو كل منها على حده.

### وهناك أعراض سلبية أخرى تظهر على المريض وتشمل:

- الأعراض التخشبية: وتظهر بصورة اضطرابات في حركة الشخص المريض مثل السبات، الذهول، الغيبوبة والثبات على وضع معين، الاستمرار في وضع جسمي خاص، التقليد والمطاعة العمياء وإصدار حركات نمطية بشكل متكرر.
- العواطف: قد يفقد المريض بالفصام خاصة مع طول مدة المرض، القدرة على التعبير عن عواطفه،

وقد تتميز عواطفه بالسطحية وعدم العمق أو تناقض المشاعر، وفي الحالات الشديدة يظهر تبلى للمشاعر، وقد يظهر عدم التناسق في انفعالات المريض فيضحك دون أية سبب مفهوم للآخرين، وكثيراً ما يظهر استجابات مخالفة لطبيعة الحدث مثل «أن يضحك لموت شخص أو أن يحزن في موقف مفرح».

### أسباب الفصام:

أسباب الإصابة بهذا المرض غير معروفة بالتحديد، لكن هناك بعض النظريات تتحدث عن عدة عوامل قد تلعب دوراً في حدوث الفصام منها:

- عوامل بيولوجية: ويقصد بها الخلل في الموصلات العصبية للمخ.
- عوامل وراثية: هناك علاقة وثيقة بين العوامل الوراثية والإصابة بمرض الفصام، فهناك أشخاص لديهم استعداد لهذا المرض إلا أنهم لا يطورون المرض إذا لم يتعرضوا لمواقف وصعوبات ضاغطة مثل الأمراض الجسمية الحادة ومواقف متأزمة.
- وينتشر مرض الفصام بين أسرة الفصامي بمعدل أعلى من نظيره في المجموع العام للسكان، والفصام بوصفه مرضاً ذهنياً لا يورث، بل إن ما يورث هو الاستعداد والتهيئة أو القابلية للمرض.
- العوامل الشخصية: مثل الأشخاص الانطوائيين، الخجولين، الحساسين، ذوي الهدوء الشديد ومن يجدوا صعوبة في التعبير عن الانفعالات والتبلى.
- عوامل تتعلق بالأسرة: بعض أنواع التربية وأنماطها قد تساعد على إصابة الشخص بالفصام مثل العنف الزائد، الحرمان العاطفي وإعطاء أوامر متناقضة للشخص من قبل ذويه في الوقت نفسه، ويقابل ذلك الدلال الزائد والحنان المتناهي غير المحسوب.
- عوامل نفسية: مثل الضغوطات النفسية الشديدة التي تؤدي إلى ظهور أعراض نفسية ذهانية وتكون بداية لمرض الفصام.
- سوء استعمال العقاقير، المخدرات والكحوليات: فبعض أنواع المخدرات يكفي استعمالها لمرة واحدة لتختل الأجهزة العصبية في الدماغ وتبدأ أعراض الفصام بالظهور.

### العلاج:

يفضل دائماً أن يكون العلاج من خلال خطة علاجية متكاملة (دوائية، نفسية واجتماعية) على النحو التالي:

١. علاج دوائي: ويكون على شكل مضادات الذهان التي تنقسم إلى أدوية تقليدية وأدوية حديثة، وتكون الأدوية الحديثة قليلة الأعراض الجانبية مقارنة بالأدوية التقليدية وقد تكون أكثر فعالية في بعض الحالات. ويجب أن يتعرف المريض أو المرافقون له على كيفية استعمال العلاج، الجرعة، الخطة العلاجية والتأثيرات الجانبية للدواء.